

القانون الدرعي الإسلامي

في ضوء كتابات واجتهادات
الإمام الأوزاعي والإمام الشيباني رحمهما الله

إعداد وترتيب

مجمع الفقهاء الإسلامي
(المهند)



دار الكتب العلمية
Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah
أسسها محمد زكيوت بن بوش
سنة 1971 م بيروت - لبنان

DKI

134	الدكتور صدر الحسن الندوي	الدور الريادي للإمامين الأوزاعي والشيباني في مجال القانون الدولي الإسلامي مع بيان منافذ الفكر الإسلامي إلى الحضارة الغربية
160	الشيخ كلیم الله العمري المدني	ترجمة الإمامين الأوزاعي والشيباني وعصرهما
208	الشيخ محمد رحمة الله الندوي	السفارة والسفراء
260	الشيخ بدر أحمد المجيبی	قواعد في فقه الإمامين الأوزاعي والشيباني والقانون الدولي
287	الشيخ أشرف عباس القاسمي	أثر الإمامين الأوزاعي والشيباني في تدوين الفقه وعلم السير
305	الدكتور محمد فهمي أختري الندوي	العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين قواعد السلم عند الإمامين
317	الدكتور محي الدين الغازي	سمات العلاقات الدولية في الإسلام في ضوء فتاوى الإمامين الأوزاعي والشيباني
327	الشيخ محمد شاهجهان الندوي	السفارة والسفراء في الإسلام نظريات الإمام الأوزاعي والشيباني، والقانون الدولي العام دراسة مقارنة نقدية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين

قواعد السلم عند الإمامين

(محمد بن الحسن الشيباني وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي)

• الدكتور محمد فهمي أختار الندوي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين

محمد بن عبد الله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد

إن موضوع العلاقة بين المسلمين وغيرهم يعتبر من أهم موضوعات العصر، وذلك لأن التركيب السكاني في هذا العصر اختلف إلى حد كبير مما كان عليه في الغابر، فلعله لا يوجد بلد على وجه المعمورة يخلو من تواجد المسلمين فيه، فالمجتمع البشري في كل منطقة يتألف من أتباع الديانات المختلفة، ومنهم المسلمون، فينشأ السؤال الطبيعي عن كيفية علاقة المسلمين مع غيرهم في مختلف مجالات الحياة.

وقد كانت للفقهاء القدامى يد طويلة في تحرير القواعد المحكمة للعلاقات الدولية، وقد عرف الموضوع قديماً بالسير، ومن الذين عالجوا السير كموضوع مستقل من مواضع الشريعة كان الإمام أبو يوسف صاحب الإمام أبي حنيفة، والإمام محمد بن الحسن الشيباني الذي كتب كتباً عديدة على السير، وكذلك كان عبد الرحمن الأوزاعي (157 هج/774م)، وكان آراء الإمام الأوزاعي - كما يرى الدكتور مجيد خدوري -

• الأستاذ المساعد في قسم الدراسات الإسلامية، جامعة مولانا آزاد القومية الأردنية، بحيدرآباد،
آندرابراديش، الهند.



القانون الدولي الإسلامي

في ضوء كتابات وإجتهادات الإمام الأوزاعي والإمام الشيباني رحمهما الله

استنار القانون الدولي المعاصر واقتبس من تعاليم الشريعة الإسلامية في تطور مبادئه وضوابطه وتبلور عناصره ونضوج أفكاره، فقد سبقه القانون الدولي الإسلامي في تأسيس وبناء معالم وخطوط واضحة في مجال العدل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والديني وربطه برابط الحقوق الأساسية للإنسان من الحرية والمساواة ومقاصد الحياة ومصالحها.

إن الشريعة الإسلامية قامت بمعالجة القضايا الدولية عن طريق تقديم الحلول في العلاقات بين الدول الإسلامية وغير الإسلامية على أسس درء المفساد وجلب المصالح للمجتمع الإنساني المنتشر في جميع المناطق، والإسلام بحيوية قانونه الشرعي يتجه إلى العالمية والآفاقية وينشر جانب الصلاح ويبرز الخير وينمي أساليب البر ويطور أجهزة النفع وآلياته وأشكاله بين المجتمعات البشرية، وهذه الأساسيات التي ورد ذكرها في الوحيين تؤكد قوة القانون الإسلامي وتثبت أسبقيته وصلاحيته وكفاءته في إعمار الأرض وحفظ النفوس والتقدم.

إن فقهاء هذه الأمة ومفكرها وعلماءها بذلوا جهداً كبيراً واجتهدوا اجتهاداً رائعاً في إضاءة الطرق من إعداد كتابات نيرة لتتال كل حضارة وثقافة نصيبها ومكانتها في الأرض وتعيش سعيدة مرتاحة وتجد فرصاً متساوية للازدهار والنماء وتبقى بعيدة من الظلم والاضغوط والاستبداد معترفة بعبء الإسلام وفضله.

والتاريخ الإسلامي يذكر الشخصيتين الجليلتين الإمام الأوزاعي والإمام الشيباني رحمهما الله بأنهما قاما بدور ريادي في ميدان تدوين الأسس القيمة للقانون الدولي الإسلامي باجتهاداتهما الثابتة التي لقيت قبولاً ومكانة بين حلقات أهل الفتوى والفقهاء. وقد كتب علماء الهند بحوثهم العلمية تيمناً لجهود الإمامين واعترافاً بخدماتهما وإبرازاً لمواقفهما في القضايا الدولية من نظام السفارة والدبلوماسية وكيفية العلاقات مع البلدان والحكومات المختلفة الأديان والثقافات. ونظراً إلى أهمية هذه البحوث قرر المجمع نشرها وطبعها تعميماً للفائدة.



Designed & Printed by Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

أسسها محمد علي بديوي سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban
ص.ب. 9424 - بيروت - لبنان هاتف: +961 5 804810 / 11 / 12
رباط الطلح - بيروت 1107 2290 فاكس: +961 5 804813
e-mail: sales@al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com
www.al-ilmiyah.com DK Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

